

## القسم الخامس

# نحن رسل يسوع المسيح

في هذا القسم الأخير من دورة التناول الاحتفالي، نتبع نشاط الكنيسة الأولى، كما ورد في سفر أعمال الرسل، ونختار منه بعض القصص الملائمة لذهنية المتأولين.

هناك علاقة وثيقة بين حلول الروح القدس، ونشأة الكنيسة ورسالتها. كما أنّ السرّ الذي يمنح الروح القدس للمعمّد ويعطيه في الكنيسة دور الشهادة هو سرّ التثبيت. وهو السرّ الذي يلعب دوراً هاماً في مسيرة المتناول الروحية، وفي مسيرة انتمائه إلى الكنيسة، خاصة الرعية. يُساعد الروح القدس المتناول في حياته الروحية من خلال إصغائه إلى كلام الله، والصلاة في كل أنواعها الشخصية والجماعية في البيت مع الأسرة، وفي الاحتفالات الطقسية داخل الكنيسة.

## المنهاج

نرافق المتناول في خمسة لقاءات

إقتبال الروح القدس	اللقاء الثامن عشر
نقتبل مواهب الروح القدس	اللقاء التاسع عشر
نحن أبناء أمّ واحدة كنيسة المسيح	اللقاء العشرون
أنتم نور العالم: نحمل الشمعة المشتعلة	اللقاء الحادي والعشرون
ننتظر عودتك، تعال بيننا.	اللقاء الثاني والعشرون

## خذوا الروح القدس

### الفكرة الموجّهة

هرب التلاميذ، يوم أُلقي القبض على يسوع، وتركوه يتألم وحده. وبعد القيامة جمع يسوع شملهم، وآمنوا بقيامته. وقبل صعوده إلى السماء، وعدهم بمجيء الروح القدس. وبعد عشرة أيام حلّ الروح القدس على التلاميذ في يوم العنصرة. وهو العيد الذي نحتفل به كل سنة في اليوم الخمسين بعد القيامة. ويملأنا الروح نحن أيضاً من مواهبه. ويغيّر حياتنا، ويُجَدِّدُها لنكون شهوداً للمسيح.

نحن نلنا الروح القدس يوم قبلنا سرّي المعمودية والميرون، وهو اليوم يساعدنا لكي ننتهياً للتناول.

### من الحياة:

كان اسطيّفانوس الشماس، أحد الذين سمعوا الرسل يتحدثون عن يسوع، فأمن من كل قلبه واعتمد. ووضع الرسل أيديهم عليه وعلى رفاقه الآخرين. فنالوا كلهم الروح القدس. وشرع اسطيّفانوس يُبشِّرُ باسم يسوع. ولم يستطع أحد أن يقاوم الحكمة وقوة الروح القدس الساكنة فيه. وكان يأتي بأعاجيب وآيات مُبينة أمام الشعب. فقبض عليه اليهود وساقوه إلى المجلس، وحكموا عليه بالموت رجماً.

وبينما كانوا يرمونه، صلّى اسطيّفانوس قائلاً: "ربّ يسوع تقبل روحي" ثم جثا وصاح بأعلى صوته: "يا رب، لا تحسب عليهم هذه الخطيئة". ثم أسلم الروح. وهو أول شهيد مسيحي.

## كلام الله: (أعمال 13/1-14؛ 4-1/2)

في الحديث عن الروح القدس، نقول إنه غير منظور، لا تلمسه أيدينا، ولا نراه بعيوننا. ولكن هناك رموزًا من خلالها تحدّث الكتاب المقدس عنه: الماء، النار، الهواء، التنفس، الحمامة والزيت.

وفي استخدام هذه الرموز قد نتعرّض لتجربة، علينا تجنبها. فلا يمكن إحتواء أو تعريف الروح القدس من خلال الصور الرمزية. إنما نتخذها أداة نحاول التعبير بها عن غنى الروح القدس ومواهبه الغزيرة. فقد حلّ الروح القدس على يسوع، ورافق يسوع منذ مجيئه على الأرض. والروح القدس حلّ على أم يسوع مريم العذراء. وظهرت قوة الروح يوم تقبّل يسوع العماد في نهر الأردن من يوحنا المعمدان، وقاده إلى البرية، حيث تعرض لهجمات شنها عليه إبليس. ولم يكن الروح يظهر في يسوع القوة والنصر حسب، بل كان يشعّ منه قوة شديدة من الحب نحو البشر بالأعاجيب والتعليم.

ومثلما حلّ الروح القدس على يسوع، حلّ على التلاميذ؛ وقد تحقق ذلك يوم العنصرة. وشرعت هذه الجماعة تعيش حياة جديدة. إنها الكنيسة الناشئة التي تتطلق بحماس إلى العالم لتنتشر فيه البشري الإنجيلية. ويشهد سفر أعمال الرسل بما قام به الروح القدس.

### الأسئلة:

نتقبّل هويّتنا المسيحية من الروح القدس.

- 1- ما هي صفات هذه الهوية التي علينا أن نحملها؟
- 2- ما هو دور الروح القدس في حياة الكنيسة الأولى؟
- 3- كيف نتحسس مفعول الروح القدس فينا؟
- 4- إلى أي شيء تشير الألسنة النارية التي حلّت على الرسل؟
- 5- كيف يساعدنا الروح القدس لنستعد للتناول الأول؟

**ترتيلة:** أرسل روحك أيها المسيح فيتجدد وجه الأرض

**نشاط:** إرسم السنة من نار تحلُّ على جماعة الرسل.

**صلاة:** نوّمن بالروح القدس، الربّ المحيي، المنبثق من الآب والابن ومع الآب والإبن يُسجد له ويُمجّد، الناطق بالأنبياء.

### **للحفظ:**

في عماد يسوع، سُمع صوت الآب، وظهر الروح القدس على شكل حمامة، ونزل على يسوع: هذا هو السرّ العظيم الذي يدعو المسيحيون: الثالوث الأقدس.

### **القصة: أولى الشهيديات، القديسة تقلا**

القديسة تقلا هي أوّل شهيدة في الكنيسة. آمنت بالربّ يسوع عندما سمعت القديس بولس يُبشّر في مدينتها "أيقونية". فتركت خطيبها "تاميريس"، وكرّست نفسها للربّ. حير هذا الأمر أهلها، وحاولت أمها تبديل رأيها. لكنّها لم تنجح. فحرمتها الطعام، وقست عليها. لكن، دون جدوى. فشكتها إلى والي المدينة الذي هدّدها، فلم تخف منه.

وهربت إلى أنطاكيا. وهناك أيضاً، أُعجب بها أحدُهم، فرفضت الزّواج. فشكاها إلى والي الذي رماها إلى الأسود، وحاول حرقها. لكنّها نجت. فتعجّب واليها، واعتقدتها ساحرةً، وسألها: "من أنت، وما هي القوّة التي فيك؟". أجابته تقلا: "أنا خادمةُ الإله الحيّ". فتركها.

راحت تقلا تُبشّر مثل القديس بولس، حتّى وصلت إلى مدينة "معلولا"<sup>1</sup>، حيث قرّرت أن تتنسّك. أنعم الله عليها بموهبة الشفاء، فصار الناس يأتون إليها من كلِّ

<sup>1</sup> معلولا مدينة في سوريا. فيها دير على اسم القديسة تقلا. ونرى هناك جبلا يخترقه ممرّ صخري. لا يزال سكان معلولا يتكلمون اللغة الآرامية.

مكان: فتُبشِّرُهُمْ، وتشفيهم. هذا الأمر أزعج الأطباء، فاتَّهَموها بالسَّحر، وأرسلوا  
أشْراراً لِيذُلُّوها، فهربت، وصلَّت إلى الرَّبِّ الذي شقَّ الجبل أمامها، فدخلت فيه  
واختبأت حتَّى تُوفِّيَت حوالي سنة 80م.

(عن ملحق مجلة هللوياء العدد 36-37 / 1995 ص 42-43).

## كلمة إلى الأهل:

تحرص الأسرة المسيحية على أن تعيش وفقاً للأخلاق المكتسبة من الروح  
القدس. فان ثمار الروح هي: المحبة، الفرح، السلام، طول الأناة، اللطف،  
ودمائية الأخلاق، والأمانة، والوداعة والعفاف (غلاطية 22/5)، ولهذه الثمار  
انعكاساتها على الحياة العائلية. ومن خلال هذه المزايا، يظهر عمل الروح القدس  
في كل عضوٍ من أعضاء العائلة المسيحية.



## نتقبل مواهب الروح القدس

### الفكرة الموجّهة

نرجع إلى يوم قبولنا سرّي المعمودية والميرون معاً. ففي ذلك اليوم، إنتمينا إلى شعب الله، الكنيسة، وصرنا أعضاء أحياء فيها وهياكل لسكنى الروح القدس. لقد ألقيت نعمة المسيح كبذرة في قلوبنا. وفي أجواء حياة الإيمان في الأسرة، تنمو البذرة لتصبح نبتة. وهي مزعة أن تصبح شجرة لتحمل ثماراً يانعة. وثمار الروح القدس كثيرة، نستقي البعض منها من رسالة بولس (غلاطية 22/5): المحبة، الفرح، اللطف، الوداعة.. وتختصر كلها بالسعي إلى القداسة.

### من الحياة:

في يوم التناول الأول، وبحضور الجماعة المسيحية، تُجدد مواعيد معموديتك وتثبيتك بالروح القدس. تُعلن إيمانك المسيحي. ومن خلال التنشئة المسيحية المكثفة التي نلتها في الأسرار الثلاثة: العماد، الميرون، الإفخارستيا، تنال تربية مسيحية كاملة. نذكرك أن المسحة بزيت الميرون على جبينك، التي قبلتها منذ الصغر، تعطيك مواهب الروح القدس. وقد حان الأوان لتشهد للمسيح بالأقوال والأعمال.

### كلام الله: (اقورنثية 4/12-11)

منذ حدث العنصرة، يعيش المسيحيون مواهب الروح القدس، كما أفيضت بغزارة على الجماعة المجتمعة في العلية. نتتبع سفر أعمال الرسل، وهو "إنجيل الروح القدس"، فنرى أن تلك الجماعة الأولى تُخصب هذه المواهب. بطرس يخطب في الجماعة، وفي ذلك اليوم إهتدى كثيرون، ونالوا موهبة الروح القدس واعتمدوا، "وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف شخص".

وكانت الجماعة تواظب على تعليم الرسل في وحدة القلب والعطف على الفقراء، وكسر الخبز: القربان المقدس، والصلوات. وكان كل الذين آمنوا جماعة واحدة، ويجعلون كل شيء مشتركاً بينهم.

لكن حادثاً حنياً وسفيرة أظهر، بشكل مأساوي، وجود الضعف البشري، وأثر الخطيئة في هذه الجماعة. فالمحبة مهمة لتنظيم شؤون الكنيسة، لكنها دوماً مهددة. احتاجت الكنيسة الأولى إلى دور الروح القدس، وكان حاضراً في تطورها وانتشارها بين الأمم، كما كان حاضراً في أزماتها ومشاكلها. يقيم فيها أبطالاً قديسين من أمثال بولس. لكن الكنيسة تحتاج إلى التجدد بالروح. فهي اليوم ورشة عمل كبرى ومستديمة.

### الأسئلة:

- 1- في الكنيسة مواهب كثيرة، عدّد بعض هذه المواهب التي تعرفها في محيطك.
- 2- إن ثمار الروح تسعة: أعط أمثلة على طريقة تطبيقها في الواقع اليومي.
- 3- هل تعرف قديساً تحبه: كيف مارس مواهب الروح القدس؟
- 4- وأنت ما هي المواهب التي تستثمرها في حياتك للقيام بها بعد تناولك الأول؟

**ترتيلة:** الروح يجمعنا هلوليا      الروح يجعلنا أبناء الله

**نشاط:** أنقل صلاة إلى الروح القدس في دفترك، وأحفظها غيبياً، وحاول أن تصلّيها في هذه الأيام قبل تناولك.

**صلاة:** هلم أيها الروح القدس، وأملأ قلوب مؤمنيك، وأضرمها بنار محبتك. أرسل روحك فيخلقوا، وتجدد وجه الأرض. نقّ ما كان دنساً، ارو ما كان جافاً، قوم ما كان معوجاً، إمنحنا الفضيلة طريقاً، والخلص مصيراً، والفرح سعادةً أبدية. آمين.



**للحفظ:** نتذوق فرح السماء إذا عشنا في المحبة والسلام والتقوى محبتنا ليسوع وللقریب في هذا العالم تُكسبنا أفراح السماء في الآخرة.

## القصة: مقابلة مع مار بولس

س: ما اسمك؟

ج: اسمي العبرانيُّ شاول (المطلوب) واسمي الروماني: بولس (الصغير).

س: ما هي الشهادات التي حصلت عليها؟

ج: في طرسوس، حيثُ ولدتُ، تعلّمتُ من والدي الفرّيسي، كُتِبَ الشريعة والتاريخ المقدّس والتقاليد والعادات اليهودية. فصرتُ فرّيسياً حقيقياً. وإذ كنت مجتهداً، أرسلني والدي إلى أورشليم لأتابع دراستي على يد المعلم الكبير: جملائيل. فصرتُ أهلاً للتبشير. وتعلّمت اليونانية واللاتينية والفلسفة حتّى أستطيع تبشير الوثنيين.

س: هل التقيت بيسوع وجهاً لوجه؟

ج: كلا! لكنّ ما حدث معي على طريق الشام، كان عنيفاً. سمعتُ شيئاً عنه في أورشليم، وسمعتُ أنّ جماعته لا يتبعون الشريعة اليهودية. فتحمّستُ لاضطهادهم، دفاعاً عن ديانتني اليهودية.

وإذ كنت على طريق دمشق ذاهباً لاضطهاد المسيحيين هناك، سطع فجأة، نورٌ أوقعني عن حصاني، وسمعتُ صوتاً يناديني "شاول شاول، لماذا تضطهذي".

فاخترق صوته قلبي، ورأيت الربَّ يسوع فتبدلت حياتي.

س: هل كان التغيير صعباً عليك؟

ج: درّبني الربُّ وعلمني من جديد وعزّاني برحمته. لذا كنتُ أصرخُ دائماً: "أستطيعُ كلَّ شيءٍ بالمسيح الذي يقوّيني"

س: أين بشرت؟

ج: انتقلتُ من دمشق إلى أورشليم، ثم إلى تركيا حتى، وصلتُ إلى أسبانيا وإيطاليا، سيراً على الأقدام أو في السفن.

س: هل مُتَّ شهيداً؟

ج: أجل، مثل باقي الرسل. كان لي الشرف بأن أموتَ في روما: قطع نيرون رأسي سنة 67م وتركتُ 14 رسالةً، كتبْتُها لتثديد الكنيسة في الإيمان.

(عن مجلة هللوياء العدد 19-20 حزيران 1993 ص 8).

### كلمة إلى الأهل:

في الكنيسة المحلية: الرعيّة، نشاطات كثيرة، وممارسات رسولية تحت توجيه كاهن الخورنة، يساعده أعضاء في مجلس الرعيّة: من شمامسة، وراهبات، وشباب، وشابات، ومعلّمي التعليم المسيحي لكل الأعمار. نتساءل: ما هو دور الأسرة المسيحية وعلاقتها بهذه النشاطات؟ فالأسرة هي الكنيسة البيتيّة، على الوالدين أن يتعلّموا أشياء كثيرة من هذه النشاطات.



## نحن أبناء أمّ واحدة هي كنيسة المسيح

### الفكرة الموجّهة

منذ فترة، وأنت تتردد إلى مركز الكنيسة، تشترك في نشاطات كثيرة تقوم بها مع الآخرين: تستمع إلى كلام الله، تصلّي مع زملائك، تنشدون التراتيل معاً. أنتم جميعاً إخوة وأخوات، تكوّنون جماعة واحدة. هذه الجماعة المكوّنة من مختلف الأعضاء هي كنيسة: مؤسسها يسوع المسيح، بناها على الرسل الإثني عشر؛ وانتشرت على يدهم في العالم. والكنيسة المحليّة، التي تنتمي إليها، هي جزء صغير من الكنيسة الكبرى المنتشرة في كلّ العالم.

### من الحياة:

- نحن الأطفال، نلاحظ ما يجري في كنيستنا من نشاطات:
- يجتمع المسيحيون في الكنيسة يوم الأحد للمشاركة في القداس.
- يُعمّد الكاهن الأطفال الجدد.
- يوم الجمعة يجتمع الأطفال والشباب لمتابعة دروس التربية المسيحية.
- نحن المتناولين، نحظى بلقاءات خاصة إستعداداً للمناولة الأولى.
- يحمل الكاهن القربان والمشحة إلى مريضٍ.
- وأحياناً هناك مراسيم لدفنة أحد المسيحيين.
- يبارك الكاهن العروسين في إكليل الزواج.

كلام الله: (أعمال 2/42-47)

## الحياة المسيحية في الرعية

تجمع الرعية المؤمنين الذين يعيشون في قرية واحدة، أو في منطقة من مدينة كبيرة. وفي الأبرشية التي يترأسها الأسقف رعايا كثيرة. وفي كنيسة الرعية يجتمع المؤمنون للاحتفال بالأسرار المقدسة.

رعتنا هي شعب الله. وفيها أناس كثيرون: عائلات، كهنة، رهبان، راهبات، مربّون رجال ونساء، فيها أطفال ومسنّون. نحن جميعًا أبناء الله، إخوة وأخوات بعضنا لبعض. إننا متحدون بعضنا مع بعض، ومع كل الناس في وطن واحد.

المربّون يساعدوننا على أن ننمو في الحياة، ويكوتون شخصيتنا للمستقبل.

ونلاحظ الشباب والشابات يعملون في أنشطة مختلفة في الأخويات وأعمال الخير تجاه المرضى والمعاقين. هذا هو وجه كنيستنا التي ننتمي إليها.

## الأسئلة:

- 1- يوم الأحد نشاهد في الكنيسة أناسًا كثيرين: من هم؟ لماذا يجتمعون؟
- 2- ما هي العلاقة التي تربط بعضهم ببعض؟
- 3- كيف ننتمي إلى الكنيسة؟

**ترتيلة:** أبناء أم واحدة بالحب والوئام أبناء أم ماجدة كنيسة السلام.

**نشاط:** أنقل في دفترك، بخط جميل، فصلًا من أعمال الرسل 4/32-35

**صلاة:** إقبلي، يا ربّ، في كنيستك عضوًا نافعًا وفعّالًا في خدمة الآخرين.

## القصة:

## العطاء للفقراء

كان البابا يوحنا الثالث والعشرين من أعظم البابوات في العصر الحديث، وهو يقول في مذكراته عن الأسرة التي نشأ فيها: "كنا فقراء ولكن مسرورين بحالتنا وواثقين بعون العناية الإلهية.. نادراً ما كنا نأكل اللحم. في عيد الميلاد وعيد الفصح فقط كنا نتناول الكعك المصنوع في البيت. أما الملابس والأحذية التي كنا نذهب بها إلى الكنيسة فكان يجب أن تدوم سنوات.. ومع ذلك، فعندما كان مستعطٍ يقف عند باب مطبخنا، حيث كان ما يقارب العشرون من الأولاد ينتظرون بفارغ الصبر حصتهم من الحساء، كنا نجد له دائماً مكاناً وكانت والدتي تسرع لتجد مكاناً للغريب كي يجلس فيه بالقرب منا".

وجاء في وصيته: "أما بالنسبة للنقود التي بقيت لحسابي فأرجو عدم نسيان الفقراء، خاصة الفقراء الحقيقيين والذين يخجلون من إظهار أنفسهم. إن المحبة تجاه الفقراء هي تقليد في أسرتنا وأذكره منذ طفولتي".  
(من كتاب التربية الدينية للصف السادس الابتدائي - البطريركية اللاتينية - القدس).

## كلمة إلى الأهل:

الأسرة كنيسة صغيرة، تشترك إشتراكاً كاملاً في حياة الكنيسة ورسالتها.

لذلك، تحث الكنيسة الأسر المسيحية على أن تكون منفتحة على المجتمع الذي تعيش فيه، وتتعاون في نشاطات الخورنة، لاسيما في تهيئة المتناولين. إن التعليم الأول، عن الحياة المسيحية، يتعلمه الأولاد في البيت، ثم يتابعونه في مركز الكنيسة.



## اللقاء الحادي والعشرون

# أنتم نور العالم، تكونون لي شهوداً

### الفكرة الموجّهة

نوجز في هذا اللقاء، ما جاء من الأحاديث السابقة عن الروح القدس. لما حلّ الروح على الرسل، قوّاهم وقدّسهم، وأعطاهم الجرأة والعلم، ووضع في قلوبهم محبة يسوع، والثبات في وصاياه وتعاليمه.

وأنت أيها المتناول، يساعدك الروح القدس لتنمو، وتحمل الثمار، لتكون أنت أيضاً شاهداً للمسيح، لأنك نلت سرّ الميرون، وتكون نوراً في هذا العالم، وتستعد لأداء الشهادة ليسوع قولاً وفعلاً.

### من الحياة:

وصل رواد الفضاء إلى سطح القمر، وعند عودتهم قالوا: فرحنا لا يوصف، لدينا أشياء كثيرة نقولها: وكان العالم كله آذاناً صاغية: أشخاص هبطوا على القمر ويتحدثون عن اكتشافهم. ونعرف الآن كوكب المريخ بواسطة الإنسان الآلي الذي يرسل معلومات علمية إلى الأرض.

ومنذ ألفي سنة، قال يسوع لتلاميذه: "إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم". وكان يسوع للرسل إكتشافاً عظيماً في حياتهم. وبعد حلول الروح القدس، راحوا يحدثون كل الناس عمّا رأوا وسمعوا عن يسوع.

### كلام الله: (اعمال 19/11-26)

#### الإحتفال: رتبة الاستنارة

يقوم المتناولون بتطواف داخل الكنيسة، كل واحد يمسك شمعة مضاءة.

يرتلون معا ترتيلة: أنتم نور العالم.

المربّي: ماذا تعمل الكنيسة في العالم؟



ولد: إنها تنتشر تعليم يسوع وتبشّر بالإنجيل.  
المتناولون: أنرنا يا يسوع، يا نور العالم.  
المربي: وماذا تعمل الكنيسة أيضاً؟  
فتاة: إنها تقدّس المؤمنين بالأسرار والطقوس المقدسة.  
المتناولون: قال يسوع: من تبعني، فلا يمشي في الظلام.  
المربي: وماذا تعمل أيضاً؟  
ولد آخر: تجمع المؤمنين في الوحدة والمحبة حول رعاتهم.  
المتناولون: الربّ راعيّ، فلا يعوزني شيء.  
المربي: وماذا تعمل الكنيسة أيضاً؟  
فتاة أخرى: إنها تهتم بجميع الناس؛ وخصوصاً بالمرضى، الفقراء،  
والمتألّمين والمتروكين.  
المتناولون: إبق معنا دوماً يا يسوع نورنا.  
المربي: لنصلّ، أيها النور الحقيقي، يا ضياء مجد الأب وصورته: أنرْ  
عقولنا، نقّ نفوسنا، لنعيش معك في نور الأب. أضرم قلوبنا بمحبتك.

### ترتيلة:

نور الأبرار وبهجة القلوب السليمة يسوع المسيح ربُّنا  
أشرق علينا من لدن أبيه، جاء وأخرجنا من الظلمة  
وبنوره البهي أنارنا

**نشاط:** إرسم شمعة مضاءة واكتب تحتها هذه الجملة بخط جميل: أنتم نور  
العالم، فيضئ نوركم للناس ليروا أعمالكم الصالحة، ويمجّدوا أباكم الذي في  
السموات. (متى 5/14-16).

**صلاة:** الرب نوري وخلصي فممن أخاف، الرب حصن حياتي فممن أرتعب؟  
(مزمور 27).

**للحفظ:** لا تخفى مدينة على جبل، ولا يُوقد سراجٌ ويوضع تحت المكيال، بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت، هكذا فليضيء نوركم للناس.

## القصة: شارل دي فوكو يتبع يسوع

سنة 1888 وصل إلى الناصرة شاباً عمره 30 سنة. جاء ليتأمل في شخص يسوع في أرضه المقدسة.

من هو؟

إنه شارل دي فوكو.

عاش شارل حياة بعيدة عن الله في بداية عمره، ثم عاد إلى الإيمان الذي زرعه الله فيه بالعماد.

يقول عن ذاته:

كان إيماني ميتاً طوال أعوام.. فقد عشتُ اثنتي عشرة سنة من غير إيمان. وبعد رجوعه إلى الله قال: ما إن آمنت بالله حتى أدركتُ أنني لا أستطيعُ أن أحيأ لسواه.

عاش ناسكاً في صحراء الجزائر في محبة الله ومحبة الناس الذين كانوا حوله. إن رسالة شارل دي فوكو في الكنيسة هي التأمل في شخص يسوع وحياته والشهادة لاسم يسوع بين الجميع عن طريق العمل الصامت والمحبة غير المحدودة. من بعده يواصل "إخوة يسوع الصغار" وأخوات يسوع الصغيرات رسالته في المجتمع.

(من كتاب التربية الدينية للسادس الابتدائي - البطريركية اللاتينية - القدس).

## كلمة إلى الأهل:

تدخل العائلة المسيحية في سرّ الكنيسة، لتشارك، على طريقتها، في القيام برسالة الخلاص الخاصة بالكنيسة. فالوالدين المسيحيين دور تربوي خاص في شعب الله. ولهذا فهم لا يتلقون محبة المسيح ليصبحوا جماعة "مخلصة" وحسب،

بل ليدعوا إلى نقل محبة المسيح هذه إلى إخوانهم.. وهكذا تكون العائلة المسيحية  
ثمرة خصب الكنيسة.. ورمزاً وشهادةً ومشاركةً في أمومة الكنيسة. (إرشاد  
رسولي للبابا يوحنا بولس الثاني في وظائف العائلة المسيحية في عالم اليوم رقم  
.49).



## ننتظر عودتك – تعال بيننا

### الفكرة الموجهة

هذا هو اللقاء الأخير؛ ولكنه ليس نهاية التثقيف المسيحي، كما يظن البعض. بل هو بداية حياة جديدة مع المسيح. إن كنتَ أيها المتناول قد تعلمت الكثير عن حياتك المسيحية واتخذت من يسوع المسيح صديقاً حميماً لك، وسُحرت بتعليمه، وتعلقتَ بشدةٍ بالتعلق بشخصيته، كما حدث لبطرس، ولبقيّة الرسل والتلاميذ فأنت مستعد الآن للتناول.

تذكّر إذن، ما نلت، خلال هذه السنة، من التلمذة ليسوع. لقد قمتَ مع زملائك المتناولين بجولة في الأعياد المسيحية الكبرى: الميلاد، الدنح، القيامة، والعنصرة. ورافقتَ يسوع في حياته الأرضية حتى ارتفاعه إلى أبيه، وجلسه عن يمين الآب، ليشفع فينا. وقد وعدنا يسوع أنه آتٍ. فعودة الرب في المجد تُعطينا الرجاء، لنقول له: هلمّ يا ربّ، تعال يا ربّ، إنّنا ننتظرك، وكلّنا شوق إليك.

### من الحياة:

إنّ حبة الحنطة يأخذها الفلاح، ويزرعها في الأرض، ولا نراها طوال فصل الشتاء. ولكنها في الربيع تنبت، وتثمر حبات كثيرة حتى تصبح سنبلّة في موسم الحصاد.

شبه يسوع نفسه بهذه الحبة. مات، لكنه لم يبق في القبر بل قام حياً، وراه أصدقاؤه التلاميذ، وفرحوا به جداً. قبل عودته إلى الآب، أكد يسوع للتلاميذ: أنا ذاهب لأعدّ لكم مقاماً. سأرجع إليكم وأصطحبكم لتكونوا حيث أكون أنا.

## كلام الله: وصية يسوع الأخيرة (يوحنا 12/15-17)

يُسمِعنا يسوع كلماته الأخيرة كوصية جديدة. وخلال هذه السنة، ونحن نستعد للتناول، سرنا مع يسوع في حياته الأرضية. نتأملُه وهو ينمو ويتزعرع في بلدته الناصرة. ثم في تجواله في قرى فلسطين ومدنها، يدعو الناس إلى محبة أبيه، والدخول في ملكوته.

سمعنا يسوع بفم مربينا، يعلم الناس، ويبشّرهم بإنجيل الخلاص؛ واشتقنا إلى أن نكون بين الجماهير، لنسمع كلامه العذب.

لم يبق يسوع على الأرض طويلاً. وقد بذل نفسه عنا، ومات لفدائنا. ولكنه قام، وهو حيّ للأبد. جمع حوله رسلاً، وكوّن منهم كنيسة المقدسة. ودعا الناس إلى المحبة التي تؤلف جماعة مؤمنة واحدة. ونحن الذين نستعد الآن للتناول، أعضاء في هذه الكنيسة المقدسة. جئنا نتعلم، لكي نعرف كيف نعيش في حياة مسيحية حقيقية. ومنذ اليوم الأول من مجيئنا إلى هذا التعليم المسيحي حتى هذا اليوم، تعلّمنا من يسوع أمورًا كثيرة. فعلينا أن نشكره من صميم قلوبنا. ونطلب إليه أن يهيئ قلوبنا لتناول جسده ودمه الأقدس في يوم التناول الذي اشتقنا كلنا إليه.

## الإحتفال

التطواف في الكنيسة، يتقدمه الصليب، والكتاب المقدس، والشموع، وأناشيد كختم لدورة التعليم المسيحي للمتاولين، وإعلان الإيمان، ويبدأ حوار بين المربي والمتاولين.

المربي: منذ اليوم الأول من مجيئنا إلى التعليم المسيحي في هذه السنة حتى هذا اليوم، تعلّمنا عن يسوع أشياء كثيرة، فعلينا أن نشكره من كل قلوبنا.

المتناولون: نشكر الربّ دائماً في كل حين.

المربي: نشكر الأب من أجل ابنه يسوع الذي أعطاه لنا مخلصاً.

المتناولون: نشكر الرب.

المربي: أيها الرب، لقد نورّت قلوبنا.

المتناولون: نشكر الرب.

المربي: أيها الرب يسوع، أنت النور والفرح لكل البشر.

المتناولون: نشكر الرب.

المربي: هيىء، يا يسوع، قلوبنا لنتناولك، وليكن هذا تناول بدء حياة جديدة لنا.

المتناولون: نشكر الرب.

### ترتيلة:

أترك كل شيء واتبعني وأنا أكونُ لك نصيباً

**الصلاة:** كما يشنق الأيل إلى مجاري المياه، كذلك تشنق نفسي إليك يا الله  
(مزمور 1/42).

**للحفظ:** في كل مرة نتناول جسد المسيح نهىء قلوبنا، بالصلاة والمحبة  
والنقاوة.

### القصة: حياة في سبيل المجتمع

#### يوحنا بوسكو (1815-1888)

في القرن التاسع عشر نشأت الثورة الصناعية في أوروبا بما فيها من إمكانيات كبيرة ولكنها في الوقت عينه، جرّت معها مشاكل اجتماعية كثيرة، التشرد، الجريمة، الاستغلال، في هذه البيئة التعسة كرّس القديس يوحنا بوسكو حياته في سبيل الشباب حتى دُعي رسول الشباب.

في الثامن من كانون الأول سنة 1841، بينما كان دون بوسكو يستعد للإحتفال بالقداس، سمع ضجة في السكرستيا، فالتفت فرأى الساعور متسلحاً

بعصا المكنسة، يطارد فتى فقيراً، زاجراً إياه. وسارع الأب إلى مكان المعركة وحسم النزاع، فاعترضه الساعور:

"قد يكون هذا الشقي لصاً؛ لمحته ينسل إلى السكرستيا"، فقال الأب: "لا جناح عليه" .. لا جناح عليه. فانحلت عزيمة الساعور ورمى المكنسة جانبا، وهو يدمدم. وقال الأب للفتى بلطف: "تعال يا بني! هل حضرت القداس؟" أجاب: وقد سُرِّي عنه قليلاً: كلا! .. إذن تحضر قداسي". وبعد القداس أخذه على انفراد وسأله بعطف: "ما أسمك؟" فأجاب: "برتلمي غاريلي".

- ما عمرك؟

ست عشرة سنة.

- أين أبوك وأمك؟

لا أب لي ولا أم، توفيا وأنا حدث.

- ما مهنتك؟

أنا بناء، ولكن لا عمل في الشتاء.

- ماذا تأكل إذن وأين تنام؟

أكل ممّا أجده من النفايات في الطريق وفي سلال المهملات، وأرقد تحت جسر أو درج أو كوخ مهجور.

- أتعرف شيئاً عن الديانة؟

تقريباً لا شيء. وأنا أخجل أن أختلف إلى مدارس التعليم الديني، لأنني كبير بين صغار أكثر علما مني وإطلاعاً فيهبزون بي.

أنا ألقنك الدين وحدك، وهأنذا أبدأ الآن.

وشرح له الكاهن بعض المبادئ، وقبل أن يصرفه قال له: "عدني بأن تأتي في الأحد المقبل مع بعض رفقائك".

وعاد برتلمي، في الأحد التالي مع ستة من الفتيان البنائين نظيره، وكلهم على شاكلته بثياب رثة وحالة بائسة. كانوا في بادئ الأمر متخوفين متحززين، ولكنهم بعد احتكاكهم بوداعة الأب ودمائة أخلاقه وطيب سريرته، وبعد أن رفه

عنهم ببعض النكات والنوادر، أسلموا إليه قيادهم، وأحسّوا لأول مرة في حياتهم بدفء المحبة والعطف والإخلاص.  
وهكذا راح دون بوسكو يجمع الأولاد والفتيان بكل الطرق، من الشوارع والأزقة والساحات العامة والسجون  
(من كتاب التربية الدينية للسادس الابتدائي - البطريركية اللاتينية- القدس).

### **كلمة إلى الأهل:**

ما أعظم فرحة الأهل: الوالدين والإخوة والأخوات، أن يروا طفلهم يتناول، للمرة الأولى. أملنا أن يشاركوا هذه الفرحة الكبرى، وأن يبقى الفرح في القلوب، ما دامت الأسرة تتعاون في تشجيع طفلها على مواصلة المسيرة الإيمانية معهم، وعلى الثبات في الإيمان، وتجسيده في الأعمال اليومية! وإلى الملتقى في يوم الإحتفال بالتناول.



